نيابة عن ولي العهد يدشن المرحلة الثانية من مشروع حفظ المصادر التاريخية

الأمير سلمان يرعى اليوم احتفال دارة الملك عبدالعزيز بمرور ٣٠ عاماً على إنشائها

سموه: الدعم من خادم الحرمين وولي العهد والنائب الثاني مكن الدارة من تحقيق الأهداف خدمة للتاريخ السعودي والعربي

الأمير سلمان بن عبدالعزيز

■ نيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يرعى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس مجلس ادارة دارة الملك عبدالعزيز الاحتفال الذي تقيمه دارة الملك عبدالعزيز اليوم الثلاثاء بمناسبة اكمالها ثلاثين عاماً.

ويدشن سموه المرحلة الثانية من مشروع حفظ المصادر التاريخية وشبكة المعلومات التاريخية الوطنية الالكترونية وذلك بقاعة الملك عبدالعزيز للمحاضرات بمركز الملك عبدالعزيز التاريخي بالمربع.

وأعرب صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز عن اعتزازه بتشريفه هذه المناسبة نيابة عن سمو ولي العهد الذي يدعم ويشجع كافة أنشطة الدارة وبرامجها العلمية وجهودها الوطنية وذلك امتداداً للدعم غير المحدود الذي تحظى به الدارة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني الأمر الذي مكن الدارة من تحقيق الكثير من أهدافها على صعيد خدمة التاريخ السعودي والعربي.

ويتضمن الاحتفال تكريم الرؤساء السابقين لمجلس ادارة الدارة، وكذلك الأمناء العامين السابقين وأيضاً المساهمين بوثائق تاريخية ومخطوطات وروايات شفهية أثروا بها مركز الوثائق والمخطوطات ومركز التاريخ الشفوي.

وسيقام على هامش الاحتفال معرض الدارة في ثلاثين عاماً ويتضمن استعراضاً مصوراً لمسيرة الدارة وأهم ما أنجزته من مشروعات وموسوعات علمية ونماذج من المخطوطات والوثائق والمجلدات النادرة المحفوظة لديها، وكذلك نماذج من اصدارات الدارة العلمية.

كما سيتم عرض شبكة المعلومات التاريخية الوطنية الالكترونية وهي تتضمن عدداً من المواقع المتخصصة مثل قاعدة معلومات الملك عبدالعزيز في الصحافة، وقاعدة معلومات الملك عبدالعزيز في الوثائق الأجنبية.

الدكتور فهد السماري

متابعة - بندر الناصر، عبدالرحمن المنصور:

وتحدث الدكتور فهد بن عبدالله السماري أمين عام دارة الملك عبدالعزيز حول مسيرة هذا المركز التاريخي العلمي الذي اصبح على مدى ثلاثة عقود صرحا ثقافيا حضاريا يسهم في خدمة تاريخ المملكة وتراثها الفكري والعمراني، ويقوم بدور ملموس في الحفاظ على تاريخ الجزيرة العربية وبلاد العرب والمسلمين.

وتحدث الدكتور السماري عن تأسيس دارة الملك عبدالعزيز واهدافها ووسائلها فقال: انشئت الدارة قبل اكثر من ثلاثين عاما وعلى وجه التحديد عام ١٣٩٢هـ (١٩٧٢م) وذلك بهدف خدمة تاريخ المملكة العربية السعودية وجغرافيتها وآدابها وآثارها الفكرية والعمرانية، وتبنت الدارة في سبيل ذلك عدة وسائل منها تحقيق الكتب التي تخدم تاريخ المملكة وطبعها وترجمتها، وكذلك الكتب عن التاريخ العربي والاسلامي بشكل عام، كما تقوم الدارة باعداد البحوث والدراسات العلمية وتنظيم المحاضرات والندوات في مجال اهتماماتها، ومن بين وسائل الدارة لخدمة التاريخ المحافظة على مصادر التاريخ الوطني وجمعها، وانشاء وتطوير قاعة تذكارية تضم كل ما يوثق مرحلة تأسيس المملكة العربية السعودية وتطويرها، وآثار الدولة السعودية منذ نشأتها.

وحول ما تحقق من اهداف الدارة خلال السنوات الماضية قال الدكتور السماري:

بدعم كريم من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي العهد وسمو النائب الثاني - يحفظهم الله - وبمتابعة وتوجيه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس مجلس ادارة الدارة، تمكنا من تحقيق العديد من الانجازات على صعيد الاهداف الوطنية التي ترتبط بالتاريخ والفكر والتراث، وفيما يتعلق بالمشروعات العلمية والموسوعات، انجزت الدارة مشروع «الاطلس التاريخي للمملكة»، ومشروع «الأطلس الجغرافي للمملكة»، وموسوعة اسماء الأماكن الجغرافية في المملكة، وموسوعة «اعلام المملكة»، ومشروع «حفظ المصادر التاريخية الوطنية».

د. السماري: ٢٥٠٠ مجلد من أبرز انجازات الدارة.. واستكمال منظومة جمع المعلومات لخدمة الباحثين والدارسين

ويستطرد أمين عام دارة الملك عبدالعزيز قائلا: «وفيما يتعلق بنجاحات الدارة بصفتها مركزا للمعلومات يخدم الباحثين والدارسين والمهتمين بالتاريخ، استكملت الدارة منظومة اقسامها المتخصصة التي تعنى بجمع المعلومات وهي مكتبة الدارة، ومركز الوثائق والمخطوطات، ومركز التاريخ الشفوي، ومركز الباحثات، ومركز نظم المعلومات الجغرافية، ومركز الحاسب الآلي، وارشيف الملك عبدالعزيز في الصحافة وارشيف الصور والأفلام التاريخية، اما فيما يتعلق بانجازات الدارة في مجال البحوث والنشر، فقد اصدرت الدارة أكثر من مائة وثلاثين اصدارا متخصصا سواء بجهودها الذاتية او بتعاونها مع عدد من الهيئات ذات العلاقة.

ويضيف السماري حديثه عن انجازات الدارة بقوله: فيما يتعلق بجهود الدارة مركزا للتراث الفكري والعمراني، فان الدارة تمكنت من الحفاظ على مكتبة الملك عبدالعزيز الخاصة التي ضم ما يزيد على ٢٥٠٠ مجلد تشمل مختلف فروع العلوم الشرعية وكتب التراجم والتاريخ الاسلامي، واداب اللغة العربية.

كما تضم الدارة قاعة الملك عبدالعزيز التذكارية، وهي بمثابة متحف يحتوي على نماذج من المقتنيات الملكية التي تعود للملك المؤسس الى جانب وثائق وخرائط تلقى الضوء على جوانب مهمة من مرحلة تأسيس المملكة العربية السعودية.

ومن جهة أخرى تتولى الدارة الاشراف على قصر المربع التاريخي الذي يجسد فترة من ازهى عصور المملكة العربية السعودية، ويوثق تاريخ المؤسس الباني الملك عبدالعزيز - طيب الله.

وتضم الدارة مركز الوثائق والمخطوطات الذي يضم وفقا لكلام الأمين العام «أكثر من ثلاثة ملايين وثيقة حصلت عليها الدارة من مصادر مختلفة اصلية ومصورة، تشمل مراسلات تاريخية وصكوكا وملكيات ووقفيات وخطابات رسمية وقرارات وبيانات وتقارير وغيرها تم تصنيفها حسب الموضوع والمدة الزمنية، ومنها وثائق وطنية وعربية وألمانية وفرنسية وأمريكية وبريطانية وعثمانية وهولندية وايطالية وروسية.

كما يضم المركز مخطوطات نادرة يصل عددها إلى (١٦٠٠) مخطوطة، منها مخطوطة «ابن غنام» بخط الشيخ سليمان بن سحمان، ومخطوطة المقنع في الفقه.

واطلعنا داخل المركز على «قسم الأوراق الخاصة» الذي تودع فيه الوثائق الخاصة الشخصية من مراسلات ومذكرات لشخصيات كان لها إسهامها البارز في تاريخ المملكة العربية السعودية وقد أعدت الدارة مركزاً متخصصاً للترميم مجهزاً بأحدث الأجهزة ذات التقنية العالية، لمعالجة الوثائق والمخطوطات وترميمها وصيانتها من التلف.

أجواء التاريخ والماضي العريق وروائحها العبقة لم تقف حائلاً أمام الرغبة في استثمار تقنيات العصر لخدمة أهداف ورسالة هذا الصرح الثقافي: فداخل مقر دارة الملك عبدالعزيز التي صممت لتكون ضمن منظومة السمات المعمارية للمنطقة بطرازها القديم تم معها إدخال نظام متكامل للحاسب الآلي يقول عنه أمين عام الدارة الدكتور فهد السماري: «يعمل هذا النظام على تقديم الخدمات الفنية المعلوماتية ولتحويل الأعمال الكتابية والمكتبية اليدوية إلى بديل يستخدم التقنية الحديثة، كما أن الدارة تؤسس لاستكمال قاعدة معلومات متخصصة، لخدمة الباحثين على أحدث مستوى وتقنية شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى تصميم قواعد المعلومات لموسوعة الأعلام، وسجل لأحداث المملكة في مائة عام، وجريدة أم القرى، والصور الخاصة بالدارة، والوثائق التاريخية».

الأمير سلمان ومتابعة للدارة خلال ترؤسه أحد الاجتماعات السابقة

بالإضافة إلى مركز نظم المعلومات الجغرافية الذي يضم تجهيزات تقنية متطورة أسهمت في إعداد أطلس تاريخي للمملكة العربية السعودية، يحتوي على (١١٨) خريطة توثق أهم الأحداث التاريخية التي شهدتها الدولة السعودية خلال مراحل تكوينها المختلفة.

وعن جهود دارة الملك عبدالعزيز لخدمة الباحثات والدارسات يقول د. السماري: «المرأة أيضاً لها نصيبها في أداء دارة الملك عبدالعزيز وخدماتها، وذلك من خلال اللجنة العلمية التي تضم العديد من المتخصصين، وتعمل على تقديم خدماتها للباحثات والمهتمات ولطالبات الجامعات، كما تشجع الراغبات على نشر رسائلهن العلمية، كما أتاحت الدارة من خلال الموسم الثقافي النسائي الذي تشرف عليه اللجنة النسائية بالدارة تنظيم العديد من المحاضرات والندوات والأمسيات الثقافية التي يشارك فيها أكاديميات وباحثات متخصصات، وكذلك تتيح الدارة للراغبات الاستفادة من مركز المعلومات والمكتبة، وتقدم خدماتها عبر البريد أو الهاتف أو الفاكس ومن خلال مركز الباحثات».

تتولى هذه الإدارة البحوث والنشر وهي النشاط العلمي الذي يتضمن طباعة الدراسات المتخصصة، والمؤلفات التاريخية والأدبية المتعلقة باهتمامات الدارة، ويضيف د. السماري في هذا الصدد: قامت الدارة بإنجاز عدد من المشروعات العلمية التوثيقية والأعمال الموسوعية التي تخدم تاريخ المملكة والملك عبدالعزيز في مناسبات مختلفة، منها مناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة، والاحتفال بمرور عشرين عاماً على تولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم.

سيارات الملك عبدالعزيز جذبت انظار الزوار في مبنى الدارة

وقد أصدرت الدارة ما يزيد على ١٣٠ إصداراً.

كما تقوم الإدارة بدراسة البحوث والكتب والدراسات المحالة لها من جهات حكومية، أو مقدمة من أفراد بغرض طباعتها ونشرها ضمن إصدارات الدارة، وذلك تحت إشراف لجنة علمية متخصصة تضم نخبة من الأكاديميين تتولى التخطيط العلمي لأنشطة الدارة، ودراسة مقترحاتها ومشروعاتها، واختيار المحكمين ودراسة تقاريرهم.

وتتطلب نشاطات دارة الملك عبدالعزيز وبرامجها بالطبع تفاعلاً من المواطن، خاصة على صعيد توثيق التاريخ، والحفاظ على الوثائق الوطنية، وقد أكد الدكتور فهد بن عبدالله السماري ذلك بقوله: «إن الوثيقة الوطنية هي ذاكرة الوطن، ولذلك فإن المحافظة عليها واجب وطني يجب تعاون المعنيين لأدائه على الوجه الأكمل، وقد عملت دارة الملك عبدالعزيز على تنمية الوعي بأهمية الوثيقة الوطنية، وترسيخ ذلك لدى المواطنين عبر عدد من الوسائل وفي إطار مشروع لمسح المصادر التاريخية الوطنية الذي تم تنفيذ مرحلته الأولى عام ١٤١٦/١٤١٧هـ وحقق نجاحاً ملموساً.

وقد حظي هذا المشروع بدعم كريم من حكومة خادم الحرمين الشريفين، ومن أصحاب السمو الملكي الأمير الذين تفاعلوا مع أهدافه عبر إهداء الدارة العديد من الوثائق النادرة والصور التاريخية التي توثق محطات هامة في حياة الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - كما حظي هذا المشروع في مرحلته الأولى بتفاعل متميز من المواطنين في مناطق المملكة كافة، وكان من نتاج ذلك إجراء أكثر من ألف لقاء تسجيلي مع المعاصرين وكبار السن، وتدوين ذكرياتهم وسيرهم الذاتية، وكذلك اقتناء أكثر من خمسة وعشرين ألف وثيقة أصلية ومصورة من الأفراد والجهات الحكومية في المناطق، وتصوير أكثر من ألف لقطة فوتوغرافية للمعالم والمواقع التاريخية والأثرية».

ويضيف الدكتور فهد قائلاً: إن استجابة المواطن وتفاعله كانا ملموسين ومشجعين، وقد تمثل ذلك في التعاون التام مع الفرق الميدانية التي أوفدتها الدارة للمحافظات والمراكز، ونظراً لوجود كم كبير من المعلومات والمصادر التاريخية التي يمكن الإفادة عنها في تحقيق هدف خدمة التاريخ المحلي، لذا فإن الدارة ستحتفل بمشيئة الله خلال أيام قليلة بتدشين المرحلة الثانية من المشروع.

وهذا واختتم الدكتور السماري حديثه بالتأكيد على أن ما تحقق من أهداف ما كان له أن يتم دون توفيق الله ثم دعم الدولة ومتابعة وتوجيه من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز رئيس مجلس إدارة الدارة الذي يولي برامج هذا الصرح الثقافي جل اهتمامه ومساندته.

د. الحميد: الدارة تقدمت بمتابعة الأمير سلمان وتتطلع الى مزيد من الخطوات

وقد عبّر عدد من الأكاديميين والمثقفين بمسيرة الدارة في البداية الدكتور عبداللطيف بن محمد الحميد أستاذ مشارك بقسم التاريخ قائلاً: «إن إنجازات الدارة العلمية والثقافية بإشراف ومتابعة سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز وجهود العاملين فيها وفي مقدمتهم أمينها العام الدكتور فهد السماري وكل العاملين تستحق كل الثناء والتقدير من الباحثين والباحثات ورجال الفكر والثقافة والتاريخ في بلادنا، ونتطلع إلى المزيد من الخطوات التي سوف يقابلها المزيد من التقدير والجوائز، حاضراً ومستقبلاً إن شاء الله.

عدد من المختصين: الباحثون لا يستغنون عن هذه المؤسسة العلمية العريقة

من جانبه فقد أوضح الدكتور سعد بن عبدالعزيز الراشد وكيل وزارة التربية والتعليم للآثار والمتاحف أن دارة الملك عبدالعزيز مؤسسة علمية قامت على أسس راسخة، هدفها توثيق كل ما يتعلق بتاريخ المملكة العربية السعودية وجغرافيتها وآدابها وتراثها، وقد حققت الدارة في ذلك مكاسب كثيرة لا تعد ولا تحصى، خاصة بعد أن تكفلها بالرعاية والعناية والدعم والتوجيه والتخطيط صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز ليصل بذلك اسم الدارة وجهدها إلى آفاق بعيدة في هذا العالم».

وعبّر الأستاذ عبدالعزيز بن ناصر البراك قائلاً: «منذ أن أُنشئت دارة الملك عبدالعزيز كإحدى الأوعية الوطنية لتاريخنا، والمسؤولون عنها يبذلون جهوداً مشكورة لتفعيل دورها التوثيقي من خلال التأليف وحفظ كل ماله صلة بأهدافها فنتج عن ذلك هذه المكتبة الضخمة والأرشيف الذي يحوي الآلاف من الوثائق والمخطوطات التي وضعت تحت تصرف الباحثين والقراء على حد سواء».

وقد وصف الأستاذ الدكتور ناصر الحارثي المرحلة «لقد مر على إنشاء دارة الملك عبدالعزيز ثلاثة عقود تمكنت خلالها وبخاصة في العقد الأخير من الإسهام بفاعلية في النشاطات العلمية والبحثية والمنبرية المحلية والإقليمية والدولية، علاوة على جمعها عدداً كبيراً من الوثائق التاريخية، ما أهّلها لأن تصبح المنبع الرئيس للمعرفة التاريخية في بلادنا، وبالذات في تاريخ الدولة السعودية لدرجة أن أي مؤرخ أو مؤرخة في التاريخ السعودي لا يمكنه الاستغناء عما يتوفر في هذه المؤسسة العلمية العريقة، فهي اليوم قلعة تاريخنا وحصنه المنيع».

وقد أكدت أميمة الخميس أن دارة الملك عبدالعزيز «تبدو الأكثر تألقاً وحضوراً على الساحة الثقافية، سواء على مستوى النشاط المنبري (والذي تحرص الدارة فيه من خلال إصرار نبيل على تخصيص أمكنة للسيدات) أو ما يتعلق بالإصدارات والنشرات والتي تمد المكتبة المحلية بالكثير من الكتب والمخطوطات القيمة»، وأوضح الأستاذ الدكتور أحمد عمر الزيلعي «دارة الملك عبدالعزيز اشهر من أن يعرّف بها، فهي هيئة أو مؤسسة علمية بحثية، دار حفظ وأرشيف للوثائق الوطنية، وجهة نشر أخذت على عاتقها في الآونة الأخيرة العمل في مناشط كثيرة تتمثل في دعم البحوث التاريخية في تمويل مشاريع علمية كبيرة في مجالات البحث والتأليف والترجمة والنشر، ولديها طموحات أكبر نحو تعدد مهامها أو اختصاصاتها وتوسيع دائرة نشاطاتها، ومن واقع تجربة شخصية، فإن دارة الملك عبدالعزيز أهل لكل ذلك وأكثر ومن واجبها علينا نحن المتخصصين الاقتراب منها والتعاون معها والإفادة من إمكاناتها في مختلف الوجوه».

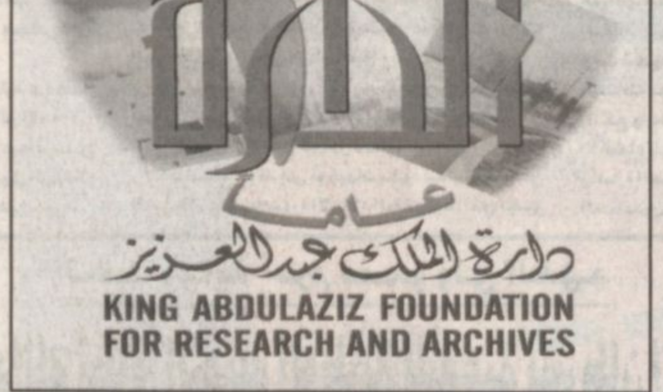

شعار الدارة بمناسبة الاحتفال بثلاثين عاماً

منظر عام للدارة من الخارج

أحد الأسلحة القديمة التي يتم عرضها

فرصة ذهبية للمستثمرين
ورثة يرغبون في بيع عقارهم شمال شارع الخزان
وهو مجمع خمسة عمائر بالإضافة إلى قصر قديم، المجمع على ثلاثة شوارع
ثلاثة ملايين وثمانمائة ألف ريال المساحة ٢١٧٤م٢
مكتب مفاتح العقارات
جوال ٠٥٤٤٢٨٢١٧
٠٥٥٢١٥٢١٧-٢٧٧٠٣٣٨

مسجد
الموقع
١
٢
٣
٤
٥
قصر قديم
مسجد
مسجد
شارع الخزان غرب

اقطع المسافات... بالهللات*
مع سوزوكي
التو ALTO
الجديدة
*٤٠٠ كلم بـ ١٨ ريال (٢٠ لتر وقود)
- ٤ سيلندر، ١٦ صمام - نوافذ كهربائية
- دركسيون الكتروني - مكيف - مزايا فريدة أخري
القسط الشهري ٧٥٠ ريال
بدون دفعة أولى و بدون دفعة أخيرة
سوزوكي السعودية
عضو مجموعة بامعروف
المكتب الرئيسي: ص. ب ٣٧٢٨ جدة ٢١٤٨١ هاتف: ٦٦٧١٠٠٠(٠٢) - فاكس: ٦٦٠٩٥٠٢ (٠٢)
الفروع:
جدة: شارع التحلية ٦٦٧١٠٠٠
شارع المحجر ٦٣٧٤٠٠٠
شارع فلسطين ٦٧٤٤٠٣١
الرياض: شارع خريص ٤٩٣٢٢٧٧
الشفاء، شارع ديراب ٤٢١٥٨٦٤
مكة المكرمة، شارع الحج ٥٧٧٣٣٣٥
المدينة المنورة، طريق المطار ٨٤٢٣٤٦٨
تبوك: طريق المدينة ٤٢٤٩٣٧٣
بريدة: شارع المدينة ٣٨١٦٠٥٩
الدمام: الراكة ٨٨٨٧٩٠٠
الجبيل: شارع الملك فيصل ٣٦١٠٠٢٥
خميس مشيط: شارع الملك فهد ٢٢٠٤٤٨٩
جيزان: الطريق العام ٣٢١٢٨٤٥
الهفوف: أمام دوار المرور ٥٨٧٥٧٠٠
الطائف: طريق الصناعية العام ٧٤٤٢٠٠٠
ينبع البحر: طريق جدة ٣٩٠٦١١٩
الرقم المجاني: ٨٠٠٢٤٤٠٢٣٣
البريد الالكتروني infosuz@suzuki.com.sa